" تصور مقترح لتطوير مقررااللغة العربية (متطلباً جامعياً) لطلاب جامعة ٦ أكتوبر فى ضوء المهارات اللغوية المناسبة لهم "

د/ إيمان أحمد هريدى د/أمين محمد محمد أبوبكر

• **المستخلص** :

يهدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية (متطلبا جامعيا) لطلاب جامعة ٦ أكتوبر، وذلك في ضوء المهارات اللغوية المناسبة لهم، والتي تلبي احتياجاتهم الجامعية. فعلى الرغم من حرص جامعة ٦ أكتوبر على تدريس مقرر اللغة العربية لبعض طلاب كلياتها بمختلف تخصصاتهم، إلا أن هذا المقرر لم تتضح أهدافه، ولا أهم المهارات الأساسية التي ينبغي أن تنمى لدى طلاب الجامعة من خلاله. وظل المقرر قيد المجهودات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس القائمين على العملية التدريسية؛ مما أدى إلى نفور الكثير من الطلاب من اللغة العربية، وبالتالي ضعف المهارات اللغوية الأساسية لديهم. ولتحقيق هدف البحث تم تحديد قائمة بأهم المهارات الأساسية في اللغة العربية المناسبة لطلاب جامعة ٦ أكتوبر، وتم تصميم اختبار لطلاب الجامعة في ضوء هذه المهارات، وطبق الاختبار على(٥٠) طالبا من كليات العلوم الطبية التطبيقية بالجامعة، وكلية التربية. وتم تحديد جوانب القوة والضعف في مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، ووضع تصور مقترح لمقرر اللغة العربية (متطلبا جامعيا) يلبي احتياجاتهم.

الكلمات المفتاحية: تطوير مقرر اللغة العربية - متطلب جامعي - جامعة ٦ أكتوبر - المهارات اللغوية - اختبار المهارات اللغوية في الجامعة

A Suggested Framework to Develop Arabic Language Course (College Requirement) According to Appropriate Language Skills for October 6 University, Studends

Dr. Amin Mohamed Abu Bakr, *Dr.Eman Ahmed Haridy*

Abstract:

This research aims to conceptualize a suggested proposal to develop the Arabic language course (college requirement) for the students of the October 6 University of, in the light of the appropriate language skills for them, and that meet their university requirements. Despite the keenness of the University of October 6 on teaching Arabic language course for some college' students with their various specializations, neither the objectives of this course were clear, nor the most basic skills that should be developed through it among university students. The course was subjected to the personal efforts of faculty members responsible for the teaching process; resulting in aversion of a lot of students to Arabic language, and thus weakness of their basic language skills .To achieve the aim of the research, an appropriate list with the most important basic skills in Arabic language for students of the University of October 6 has been determined. Also, the test has been designed for university students in the light of these skills. The test has been applied upon (50) students from the faculties of Applied Sciences in the university, and the College of Education. The aspects of strength and weakness in the Arabic language skills for the students have been determined, and a suggested proposal of Arabic language (college

requirement) was created to meet their requirements.

Key words: Development of Arabic language course , college requirement , University of October 6 , language skills , test of language skills at the university

- **مقدمة البحث** :

تعد اللغة العربية الفصحى بالنسبة للأمة العربية أهم مقوم من مقومات الحضارة و التقدم؛ ويرجع ذلك لتفرد اللغة العربية بعدد من السمات والملامح لاتتوافر للغات الأخرى .

لغتنا العربية التى شهد لها التاريخ بنشر حضارة الأمة العربية الإسلامية في شتى أصقاع العالم إبان ذروتها وقوة أبنائها، لا تزال محط أنظار العالم لما تكتسبة من قداسة بفعل ارتباطها بكتاب الله وسنة نبيه الكريم، فهي لغة القرآن ، التى اصطفاها الله ـ تعالى ـ لتكون وعاءً لكتابه الخالد القرآن الكريم لاشك لغة تتربع على عرش الألسنة واللغات؟ والقرآن هو الكتاب المنزل الوحيد المدون باللغة التي نزل بها، بينما نزلت التوراة والإنجيل باللغة الآرامية، أو السريانية ، لا اللغة العبرية كما هو معروف خطأ.

هذه اللغة المقدسة المستحبة من قبل العالم العربي والأمة الإسلامية والشعوب المحبة لها، بحاجة منا إلى مزيد من التكاتف وبذل الجهود للاعتناء بها، وجعلها قوية قادرة على مقارعة اللغات الغازية لنا، ومواكبة لمستحدثات العلم وتقنياته الحديثة، وطيعة لاستيعاب معطيات العصر والوفاء بمتطلباته، وقادرة على منافسة اللغات العالمية القوية في مضمار الحضارة والتقدم، ومن ثم استعادتها لماضيها الريادي الذي كانت عليه إبان ذروتها.

يقول عنها المستشرق الفرنسي "لويس ماسينيون": وباستطاعة العرب أن يفاخروا غيرهم من الأمم بما في أيديهم من جوامع الكلم، التي تحمل من سموّ الفكر، وأمارات الفتوة والمروءة ما لامثيل له".

وفي العصور الأولى كادت العربية أن تكون مرادفةً للإسلام؛ فقد سأل أبو جعفر المنصور ـ يوما ـ مولىً لهشام بن عبد الملك (ت ١٣٢هـ) عن هويته؛ فقال المولى : "إن كانت العربية لساناً فقد نطقنا بها، وإن كانت ديناً فقد دخلنا فيه". واللغة العربية لغة قومية : جمعت العرب من قديم في وحدة لغوية متماسكة ـ على الرغم من تعدد اللهجات المحلية، وعلى الرغم من المحاولات المتعددة لهدمها والقضاء عليها.

وفى اللغة العربية من الملامح والخصائص الذاتية ما لايتوافر في كثير من اللغات الأخرى وعلى سبيل التمثيل :حروف العطف، اختلاف صور الفعل باختلاف المسند إليه، وخصوصا فعل الأمر ، قضية الترادف ، وزيادة الوصف ..... إلخ .

إن اللغة العربية هى إحدى اللغات الكبرى المرشحة للاستمرار، والمكانة فى عالم القرن الحادى والعشرين إلى جانب عدد محدود من اللغات الكبرى ، ولايمكن الوصول إلى هذه المكانة إلا من خلال المنطقة العربية كلها ؛ فلامكان فى النسق اللغوى العالمى للغات الضغيرة، أو المحدودة .

ولا أحد يستطيع أن ينازع في الحالة المتدنية لمستوى الأداء بالعربية في مصر وفي العالم، والأمر أكثر وضوحا بين طلاب الجامعات لأسباب معروفة .

ولقد اتضحت مشكلة تعليم العربية على مستوى التعليم الجامعى والعالى فى مصر الحديثة منذ نحو مائة وعشرين عاما، ومع هذا فلم تُتَّخذ لها الإجراءات المناسبة، ولقد ذكرت تقارير متعددة ، التى تتلخص فى ضعف الطلاب فى لغتهم القومية وهى اللغة العربية... وهم لايعرفون أن يحرروا خطابًا من خطابات العمل، أوتقرير تعليم إداريًا، أو حكمًا ، لاحظ التقرير أن بعض المدارس العليا فى ذلك الوقت تحرص على تعليم طلابها مختارات من الشعر القديم ، دون أن يوجه تعليم اللغة العربية وجهة معاصرة ، أو أن يكون تعليمًا لأغراض تخصصية (محمد بلاسي:٢٠١٠، ٩٦) .

وفوق هذا فاللغة ظاهرة اجتماعية مهمة جداً للتفاهمٍ بين أبناء الأمة الواحدة، بل والأمم المختلفة؛ حيث تعتمد عليها الأمة اعتمادا كبيراً في قضاء حاجاتها، ونشر ثقافاتها، وتلقي ثقافات الأمم الأخرى، والتفاهم مع شعوبها المختلفة؛ ومن ثمَ تحظى اللغة العربية بمكانة عظيمة في إطار مجتمعها والأمة الناطقة بها ؛ فيزداد الاهتمام بها وتبذل الجهود حفاظا عليها قوية، متينة التراكيب، رصينة الأساليب، طيعة لاستيعاب مستجدات العصر، الذي يعتمد كثيراً على اللغة فيما يستخدمه من وسائل وأجهزه تكنولجية متقدمة.

ولهذه المكانة التى تبوأتها اللغة العربية أزلا فقد قوبلت من التحديات (تقرير قومسيون تنظيم المعارف): الخارجية منها والداخلية ما جعلها لاتنحنى ، بل باتت أشد عوداً وأصلب بنيانًا وشموخًا ، فالعولمة الثقافية تروم نشر اللغة الإنجليزية ـ لغة القطب الواحد ـ وهيمنتها في التعليم والتواصل ، ونشر اللغات الأجنبية على حساب العربية ، وإحياء لغات الأقليات؛ حيث يقدم الدعم السخيّ للقائمين بها ؛ تحت شعار: (حقوق الإنسان) ، فضلا عن محاولة شطب اللغة العربية من الأمم المتحدة ؛ بحجة عدم استعمال ممثلي الدول العربية للغة العربية في الأمم المتحدة؛ فهم يستعملون الإنجليزية، أو الفرنسية في إلقاء كلماتهم ومناقشاتهم ، كما أن ترويج المصطلحات المعادية لأمتنا العربية؛ حيث تروج الدوائر المعادية لأمتنا بعض المصطلحات، وتعمل على سيرورتها، وانتشارها، ومن بين هذه المصطلحات: "منطقة الشرق الأوسط" ؛ إذ إنّ هذا المصطلح يشمل منطقة لا هوية لها ؛ لإزالة الهوية العربية، وليحل هذا المصطلح مكان "الوطن العربى" أو "البلاد العربية" أو "الأمة العربية" ،

وضعف ما ينشر باللغة العربية على شبكة الإنترنت: حيث إنّ ٨٠٪ من الصفحات المتوفرة على شبكة "الويب" مكتوبة بالإنجليزية؛ وهذا يسبب الكثير من الإشكاليات . وإحياء الدعوة إلى استعمال اللهجات العامية مجددًا ؛ حيث يتم تشجيع البحوث ،التى تخدم العاميات ،وتقديم الدعم المادى لها حتى أن الأمر وصل إلى أن بعض الجامعات الأمريكية قامت بإلغاء تدريس اللغة العربية والاستعاضة عنها باللهجات العربية مثل: الشامية والمصرية والمغربية والعراقية.

ومن التحديات مايقابل العربية فى عقر دارها، ومن هذه التحديات: ضعف الانتماء للوعي اللغوي؛ حيث تهيمن اللغات الأجنبية في الجامعات الخاصة، وفى المدارس الخاصة حتى في رياض الأطفال ؛ بغية وصم العربية بالتخلف، وعدم مواكبة العصر.

ناهيك من أن البيئة العربية ملوثة لغويًا ؛ حيث استشرت اللهجات العامية، وانتشرت الكلمات الأجنبية على المحال التجارية، والمطاعم، والفنادق، والحياة العامة، وانتشرت الكلمات العامية، والأخطاء النحوية على وسائل النقل وفي الإعلانات والإعلام.

فضلا عن عدم وجود مشروع قومي ؛ لتعريب العلوم: وأؤكد على أن جميع مستلزمات التعريب متوفرةٍ، ولا تحتاج إلاّ إلى أمرين: أولا: منهجية واضحة في التعريب تتضمن برنامجا زمنيا يلتزم به ويطبق، لتعريب المراجع الأساسية والبر مجيات، باستخدام المصطلحات العلمية العربية الموحدة، وتدريب الأساتذة المعنيين على استعمال اللغة العربية في التدريس والبحث العلمي. ثانيًا: توفر الإرادة الصادقة، لدى أصحاب القرار.

ولن يتأتى هذا إلاّ من خلال قرار سياديّ، ومشروع قومي في كل قطر عربي؛ فالله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن! ولنا في التجربة السورية خير شاهد في مجال تعريب علوم الطب.

ومن هذه التحديات الدعوة إلى العامية ، ولخطورة هذه القضية، فقد دقّ ناقوس الخطر أحد علماء اللغة العربية الأشاوس منذ عشرات السنين؛ حيثٍ قال: " تلك قضية من أعقد القضايا التي ابتلي بها العالم العربي خاصة، والعالم الإسلامي عامة، ولا تزال حية إلى اليوم، بل بلغت عنفوانها في هذه السنين الأخيرة، وليس لها شبيه في العالم كله ... والكشف عن حقيقة هذه القضية، وهي قضية العامية والفصحى ، كشفٌ عن أعظم مؤامرة خبيثة، بدأت خافتة، ثم علا صوتها ... والمشتركون في القضية، بين غافل لايدري ماذا يقول، ولا ماذا يُراد به، وبين ماكر خبيث يُضرم النار في الحطب؛ لتأكل الأخضر واليابس بعد قليل..

فلماذا يقف أبناء العربية مكتوفى أمام هذه التحديات، التى تنال يوما بعد يوم من شموخ العربية وتحاول هدم بنيانها، مع علمهم بان وجودهم من وجودها ،

وعزتهم من عزتها، وكرامتها، وها نحن أولاءً نلاحظ على الصعيد العالميّ أنه ما من شعب أراد الحياة العزيزة الكريمة إلا وتمسك بلغته الأم أمام اللغات الغازية.(محمد بلاسي :٢٠١٠، ٣٤)

ففي فيتنام: دعا القائد الفيتنامي "هوشى مينه" أبناء أمته قائلاً: "لا انتصار لنا على العدو إلا بالعودة إلى ثقافتنا القومية ولغتنا الأم" ، ويقول في وصاياه للفيتناميين: "حافظوا على صفاء لغتكم كما تحافظون على صفاء عيونكم، حذار من أن تستعملوا كلمة أجنبية في مكان بإمكانكم أن تستعملوا فيه كلمة فيتنامية".وفي اليابان: استسلمت في الحرب العالمية الثانية تحت وطأة القنابل الذرية الأمريكية؛ ففرض الأمريكيون شروطهم المجحفة على اليابان المستسلمة، مثل تغيير الدستور، وحل الجيش ونزع السلاح ... إلخ .وقد قبلت اليابان جميع تلك الشروط ماعدا شرطا واحدا لم تقبل به، وهو التخلي عن لغتها القومية في التعليم، فكانت اليابانية منطلق نهضتها العلمية والصناعية الجديدة ..!

ولِمَ نذهب بعيدًا؛ فها هي ذي إسرائيل: أقامت كيانها على إحياء اللغة العبرية، وهي لغة ميتة منذ ألفى سنة، فاعتمدتها في جميع شؤون حياتها تعليماً وإعلاماً وتواصلاً؛ حتى إنّ المؤتمرات الذرية والنووية تعقد باللغة العبرية ، لا بالإنجليزية!

من هنا كان ضعف اللغة العربية ، ونظراً للضعف اللغوي الجاثم على ألسنة أبناء العربية وأقلامهم، وحيث إن هذا الضعف لا يقتصر على طلاب المراحل التعليمية الدنيا، بل يمتد ليطال طلاب التعليم الجامعي، والمثقفين وحتى الأساتذة الجامعيين، ولاحتواء هذا الضعف والحد من استفحاله بذلت الجهود المتتابعة لبحث أسبابه ومواطنه، ووضع الحلول والمقترحات لعلاجه، وكان من بين هذه الحلول العلاجية اقتراح تدريس اللغة العربية متطلباً جامعياً إجبارياً لجميع طلاب الجامعات العربية بمختلف تخصصاتهم، وتعريب التعليم الجامعي، فعملت بهذه الحلول والمعالجات جامعات عربية كثيرة.

وتشهد مدارس التعليم العام، والجامعات، ضعفاً ملحوظاً في أوساط الطلبة في اللغة العربية؛ ضعفاً علمياً ووظيفياً في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية، وفي الإقبال عليها. وقد زادت مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية وتفشت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة من ظواهر التردي الثقافي والعلمي، الذي يلف أمتنا العربية من المحيط إلى الخليج.

وبما أن جامعة ٦ أكتوبر إحدى الجامعات ، التي تدرس اللغة العربية متطلباً جامعياً لبعض طلاب كلياتها بمختلف تخصصاتهم، ولكون المقرر الذي وضع لتدريس هذه اللغة لطلاب كليات التربية خصوصاً، وكليات الجامعة كلها لم يثبت على حال، ولم تتضح مفرداته في ضوء نتائج دراسات وأبحاث علمية،

تلبي احتياجات الدراسين واهتماماتهم، وتراعي تخصصاتهم وميولهم وقدراتهم، بل هو جهد شخصي قام به بعض ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية فى الجامعة نفسها، أو من المنتدبين لتدريس هذه المقررات من خارج الجامعة، وقد لوحظ أن الطلاب باختلاف تخصصاتهم سواء فى الكلية الواحدة ، أو فى كليات الجامعة ينفرون من دراسة هذا المقرر، ويشعرون أنهم يدرسون مادة بعيدة عن تخصصاتهم مع وعيهم الضئيل لأهمية اللغة العربية لتعلم تخصصاتهم هذه، ومن خلال ذلك كله تبلورت الفكرة بالمشاركة؛ للقيام بالدراسة الحالية، التي تسعى إلى تطوير مقرر اللغة العربية متطلبا جامعيا لطلاب كليات التربية بجامعة ٦ أكتوبر في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة،التي تراعي احتياجات الدارسين وتخصصاتهم واهتماماتهم، فضلا عن مراعاة طبيعة اللغة العربية، وخصائصها والاتجاهات الحديثة في تنظيم مناهجها، وطرائق تدريسها، والإفادة من نتائج الدراسات والأبحاث العلمية، التي أجريت في مجال تدريس اللغة العربية متطلبا جامعيا لطلاب الجامعات العربية غير المتخصصين فيها.

على أن هناك تجارب عالمية كثيرة تكونت على مدى سنوات القرن العشرين ، ومن أقدم النظم المستقرة فى هذا الصدد مانجده فى الجامعات الأمريكية منذ أكثر من نصف قرن ؛ إذ يدرس كل طلاب الجامعة بغض النظر عن تخصصاتهم مقررًا أو مقررين فى اللغة العربية ؛ بهدف إتقان مهارات الكتابة من خلال محاور ثقافية، ويطلب من الطالب فى أثناء المقرر قراءة واعية، ثم كتابة موضوعات محدودة ، مع العناية بالصياغة والنحو والترقيم ، وكل مايجعل الطالب يتدرب بشكل جادعلى الكتابة اللائقة بجامعى؛ غذ يدرس ليتخرج ، ويمارس دورة الحياة، وهذا النظام مطبق بالنسبة للغة القومية فى عدد من الدول .

أما فى المنطقة العربية فنجد فكرة متطلبات الجامعة مستقرة فى عدد كبير من الجامعات؛ بهدف إكساب الطالب الأساس الضرورى للدراسة والحياة .

وتجاه هذه المكانة تصطدم اللغة العربية بكثير من محاولات هدم الفصحى ، وهي محاولات ارتبطت أغلبها في وجودها بحركات التنصير، والإستشراق، وتولي كبرها كثير من العلمانيين ، الذين ساروا على درب المنصرين والمستشرقين بالوعي، أو باللاوعي، ومن هذه المحاولات التي نجح بعضها، وباء بعضها الآخر بالإخفاق : زرع اللغات الأجنبية ـ والإنجليزية بخاصة ـ ومزاحمتها للغة العربية الأم ، حتى انفردت دون العربية بالتدريس ، كما نرى في كليات الطب ، والهندسة بجمهورية مصر العربية، الانتصار للعاميات بإنشاء معاهد، وأقسام مستقلة لما يسمي بالأدب الشعبي ، محاولة الهدم بدعوى تسهيل اللغة العربية ، وقد أخذت هذه الدعوى أو هذا الادعاء صورتين، الأولى : المناداة بإلغاء الإعراب، وتسكين أواخر الكلمات ، الثانية : اختصار حروف الأبجدية ، بمعنى أن يكون

للحرف صورة واحدة في الكلمة سواء أكان موقعه في أولها، أو وسطها أو نهايتها ، تغليب العاميات في وسائل الإعلام ، وأسلوب الأداء في التدريس.

على أنه من المهم أن نؤكد أن هذه الحالة لا ترجع إلى العربية ذاتها؛ فهي لغة طبيعية شأن غيرها من اللغات الطبيعية، وإنما يرجع إلى تلك الأسباب المعروفة، ومنها حالة تعليم العربية في التعليم العام والتعليم الجامعي على السواء.

و يمكن تأكيد أن تعليم اللغة مشكلة تعاني منها كل اللغات دون استثناء، ومنها لغات البلاد المتقدمة، لكن هذه البلاد تدرك أن تعليم اللغة علم له أصوله ومناهجه، وأدواته، وأن السعي لا يتوقف عند محاولة التصدي لهذه المشكلة.

وإذا كانت الشعوب المتقدمة تعتز بلغاتها ، وتبذل ما في وسعها من أجل الحفاظ عليها، ورفع مستوى الأداء بها، فإن العربية أحق منها جميعا؛ لأنها اللغة التي جاءت تحمل كلام الله في الرسالة السماوية الخاتمة، واستطاعت أن تحمل - دون ضعف - حضارة عريقة امتدت قرونا طويلة، وانتشرت في بقاع كثيرة من الأرض،وأسهمت إسهامًا مباشرًا في قيام الحضارات الإنسانية المعاصرة.

وإذا كانت نهاية هذا القرن الميلادي تشهد تحولات هائلة في أنماط الحياة الإنسانية، وبخاصة في إطار من العولمة، التي قد تفضي إلى إنعدام الحواجز والحدود؛ فإن التمسك بالهوية الثقافية يصبح أمرًا جوهريًا لا محيد عنه أمين أبوبكر(٢٠١٣م،٢٦)، ومن المستحيل أن يتحقق ذلك إلا عن طريق اللغة، والأمر في شأن العربية فرض عين، يأثم كل من لا ينهض به.

إن صحة الأداء اللغوى لا ينبغي أن يكون مقصورًا على المتخصصين بل يجب أن يكون عامًّا شائعًا بين المتعلمين من أبناء المجتمع، وبخاصة أولئك الذين يتخرجون في الجامعة وهم الذين يحملون العبء الأكبر في تنمية المجتمع ونهضته، ونود أن نؤكد أن أي حديث عن التنمية سوف يظل عاجزًا مالم يستند إلى تعليم قوى للغة القومية، ذلك أن تعليم اللغة لا يهدف إلى صحة الأداء فحسب، ولا إلى تقوية الانتماء إلى ثقافة الأمة فقط، وهما مطلبان جوهريان، لكنه فى الوقت نفسه يسهم بقوة في اكتساب الفكر العلمي، وأسس التفكير المنطقي، التي لا تزدهر إلا حين تمارس باللغة القومية.

إذا أردنا أن تكون هذه المقررات مؤدية إلى النتائج، التي يتطلع إليها المجتمع، فإن ذلك لابد أن يستند إلى دراسة متصلة متأنية، وإلى تخطيط محكم، وإعداد سليم، ووضع نظام قوي للإشراف والمتابعة والتحكم في جميع عناصر هذه العملية من أولها لآخرها .

ويعد مقرر اللغة العربية لغير المتخصصين في الجامعات متطلبًا جامعيًا يلزم جميع الطلاب غير المتخصصين ومتطلبات الجامعة - كما هو متبع في جامعات

الساعات المعتمدة ـ متطلبات ثقافية الطابع؛ تهدف إلى بناء طالب الجامعة باعتباره إنسانًا، تقدم له من المعارف، والقيم والاتجاهات، والمهارات ما هو ضروري له باعتباره مثقفا واعيًا، منهجي التفكير، يمتلك من مهارات الاتصال ما يمكنه من أداء دوره بدرجة عالية من الفاعلية والبناء.

ومن ثم فإن إعداد مقررات لغير المتخصصين يجب أن يتحرر من الجوانب التخصصية، التي تلزم طلاب اللغة العربية؛ حتى لا يتحول إلى عبء أكاديمي، مع إدراك ما بين الطلاب غير المتخصصين أنفسهم من فروق .

وإن نجاح هذه المقررات يتوقف على وضع نظام قوي، يلتزم فيه المشتركون ـ وبخاصة أعضاء هيئة التدريس ـ تنفيذ جميع عناصر المقرر من حيث الخطة والكتاب والمقرر وطرق التقويم؛ فأي خلل أو تهاون في أي عنصر من هذه العناصر سوف يدمر العملية بأكملها، وسوف يدعم أصوات، الذين يرون عبثية هذه المقررات.

- **الدراسات السابقة** :

تعددت التجارب، والأبحاث، التى تناولت اللغة العربية متطلبًا فى الجامعات العربية، فقد تناول عدد من الأكاديميين:" إن وضع اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، وطالبوا بعدم التفريط في لغتنا العربية، بل يقتضي النهوض بها وجعلها لغة العلم والبحث والتدريس؛ لتخريج أجيال قادرة على العطاء والإسهام في مجالات العلم والحياة كافة، وعدوا قطر من الدول التي تولي اللغة العربية اهتماما كبيرا" .

وفي حقيقة الأمر، فإن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي لدى بعض المتحدثين باللغة العربية قديمة وليست بالحديثة. فقد لاحظ (ابن الجوزي:١١٧،١٩٨٣) شيوع اللحن في عصره، مما دفعه إلى تأليف كتابه "تقويم اللسان"، حيث قال في مقدمته: "إني رأيت كثيرا من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جريا منهم على العادة، وبعدا عن علم العربية، فعزمت على تأليف كتابي هذا".

كما أن ما لاحظه ابن منظور (ت ٧١١) من ذيوع اللحن في العربية كان سبباً في تأليف كتابه العظيم: "لسان العرب"، إذ يقول في مقدمته: "وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحنا مردودا، وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفتخرون(ابن منظور :٢٠٠٥م).

ومع تلك الجهود العظيمة التي بذلها المتقدمون لإنقاذ الوضع المتردي للغة العربية، إلا أن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي عند الطلبة في التعليم العام تزداد يوما بعد يوم.

تقول بنت الشاطئ: "الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية هي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة العربية زاد جهلا بها، ونفورا منها، وصدودا عنها، وقد يمضي في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط فيتخرج في الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطابا بسيطا بلغة قومه، بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال أعلى درجاتها، ويعييه مع ذلك أن يملك هذه اللغة التي هي لسان قوميته ومادة تخصصه (عائشة عبد الرحمن: ١٩٦٩م،١٩١).

يرى(هادي نهر:١٢٢،٢٠٠٧) "أن لغتنا أصبحت اليوم كمئذنة يلفها الغبار، فالناطقون يضيقون بها، ويهربون من قواعدها وتراكيبها، بل إن بعض المتعلمين العرب لا يعرفون تركيب جملة عربية سليمة السكنات والحركات، والأنكى من ذلك أننا نرى بعض طلبة الجامعات في أقسام اللغة العربية وآدابها لا يدركون فصاحة القول؛ لسانهم يلحن، ومعارفهم اللغوية على المستويات كلها لا تتناسب وشهادتهم الجامعية".

ولا تزال الصيحات تنطلق في أرجاء العالم العربي تشكو كثرة الأخطاء اللغوية التي يرتكبها تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات في مختلف نشاطاتهم اليومية، ويقع فيها خريجو الجامعات في المؤسسات الحكومية والأهلية، وفي الميدان التعليمي بمختلف مستوياته وفي الإعلام بوسائله المتعددة، مما جعل الحال تسوء يوما بعد يوم، وتزداد الحاجة إلى معالجة هذه الظاهرة على مختلف المستويات. ويشير محمود عمار(١٤١٥ه ،٥٠) "أصبح الخطأ في اللغة هما يؤرق جفون المهتمين والمعلمين وأولياء الأمور، وأساتذة الجامعات، والغُيُر من أبناء الأمة، وضجت الشكوى من هذا الضعف في كثير من البلدانالعربية، وتنادت الصحف، والندواتٍ، والمؤتمراتٍ، والمجامع بأن هذا الضعف أصبح بدرجة يهدد اللغة العربية واقعا ومستقبلا، يُخشى منه على الأمة، وشخصيتها، وعقيدتها، وكيانها، وصلتها بتراثها وجذورها".

ويؤكد رشدي طعيمة:٩٩،١٩٨٩)، ضعف الطلبة في اللغة العربية بقوله: "إن شكوانا من ضعف أبنائنا في اللغة بشكل عام، ومن عدم قدرتهم على التعبير بشكل خاص أمر لا يحتاج إلى دليل" .

ولم يسلم من هذا الضعف حتى طلاب الدراسات العليا من المتخصصين في اللغة العربية فضلا عن غير المتخصصين، ويؤكد ذلك (فخر الدين قباوة١٩٨١م،٧٢): "... ولا أغالي إذا قلت، بعد ما شهدته في مختلف البلاد العربية من جامعات ومعاهد ومؤسسات تعليمية: إن الرسائل العلمية التي تنتجها أيدي المتخصصين في علوم العربية، وعلم النحو خاصة، تنتشر فيها صور اللحن والإحالة في التعبير، وقل أن تجد ما صفا وخلا وكان معافى من البلاء."

وقد أكد ضعف الطلبة العرب في اللغة العربية الباحثون، الذين قدموا دراسات علمية عدة منشورة في مجلات علمية، وعبر منابر المؤتمرات والندوات

المتخصصة،فقد جاء في تقديم مدير الجامعة آنذاك ـ الدكتور عبدالله الشبل ـ عن سبب إقامة تلك الندوة قوله: "وعندما رأى المعنيون في الجامعة والمختصون في اللغة العربية أن هناك ظاهرة غير طبيعية في لغة بعض الطلبة تمثلت في ضعف الأداء لديهم وصعوبة تطبيق بعض القواعد وشيوع بعض الأخطاء، اقترحت الجامعة عقد ندوة لدراسة هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد الحلول لها، يشارك فيها علماء اللغة والمختصون في فروعها وأساتذة الجامعات والمعنيون في المؤسسات التعليمية والتربوية في داخل هذه البلاد" .

ويرى أحمد الكبيسي:٢٠١٦ أنه "يمكن النظر إلى اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي العربي من ثلاثة جوانب: أولا بوصفها متطلبا جامعيا إجباريا على جميع الطلاب، ثانيا بوصفها تخصصا أكاديميا داخل قسم علمي "اللغة العربية"، ثالثا بوصفها لغة تدريس لعدد من المقررات الدراسية في عدد من الأقسام العلمية الأدبية والعلمية".

وفصل الكبيسي الجوانب الثلاثة: "اللغة العربية بوصفها متطلبا جامعيا إجباريا، وتدرس هنا لغير المتخصصين؛ حيث يقبل أكثر الطلبة على هذا المقرر باعتباره مقررا سهلا، وتراهم يبحثون عن بعض الأساتذة ،الذين يعدونهم أقل تشددا من غيرهم من غير نظر إلى مدى ما يستفيدونه عمليا من هذا المقرر مما يؤثر في مدى تمكنهم من مهارات اللغة العربية؛ ونظرا لكثرة المسجلين في مجموعات هذا المقرر لا تتاح الفرصة لكثير منهم للتطبيق العملي، وممارسة المهارات التي يتضمنها المقرر، ولا تعكس نتائج الامتحانات المستوى الفعلي للطالب ؛مما يؤثر سلبا في تحصيلهم ، وتمكنهم من اللغة العربية".

ويرى أنه من متطلبات الارتقاء بمستوى الطلبة وضع محتوى علمي مناسب لاحتياجاتهم يعتمد الجانب الوظيفي المهاري مع تطوير طرق التدريس، وإتاحة الفرصة للطلبة؛ لممارسة مهارات اللغة العربية في حجرة الدرس، واتباع وسائل تقييم دقيقة ومنوعة تكشف بصدق مستوى التحصيل الدراسي واعتماد آليات ناجعة لزيادة تحصيل المتعثر منهم.

وأضاف أن تقدم اللغة العربية بوصفها تخصصا أكاديميا، يخضع فيه الطلبة لامتحان قبول معتمد من القسم باعتباره مؤشرًا على استعداد الطالب لهذا التخصص، ورغبته فيه، ومن المؤسف هنا أن الطلبة في عصرنا الحاضر لا يهتمون بمستوى تحصيلهم، وتمكنهم من المعارف والخبرات في تخصصهم بل يهتمون أكثر بما يعطى لهم من تقديرات، وتراهم يجادلون أساتذتهم للحصول على تقديرات لا يستحقونها ؛ حتى أصبحت هذه ثقافة عامة بينهم وسلوكا غير منكر عندهم، وعلى الرغم من ذلك فهناك فئة قليلة منهم جادة تطلب العلم لذاته؛ فيحققون مستوى عاليًا من التحصيل والتقدير، وهؤلاء هم أهل العلم وخاصته، مشيرا إلى أن التحدي الكبير أمام قسم اللغة العربية هنا هو مدى قدرته على تخريج طلبة متخصصين في اللغة العربية متمكنين

منها قادرين على استعمالها والبحث فيها بكفاءة تامة، مؤكدا أن نجاح القسم في ذلك مرهون بمدى استعداد الطالب للتخصص، وكفاءة الأستاذ الجامعي، وحداثة المنهج العلمي، وهذه أمور فيها كثير من النظر والجدل، خاصة في الظروف؛ التي يرغم فيها الطالب على هذا التخصص، وعدم جدية الأستاذ الجامعي في أداء رسالته، والتمسك بالمناهج القديمة وطرق التدريس غير الفعالة .

وهناك من التجارب والأبحاث ، التى اهتمت بتدريس اللغة العربية، واعتبارها متطلبًا جامعيًا لجميع الكليات داخل الجامعة الواحدة ومنها على سبيل المثال :

- **تجربة الجامعات الأردنية**(٢٠٠٩م): (**زياد الزعبي** : **جامعة اليرموك ٢٠٠٩م**)

تهدف هذه الدراسة لبيان أبعاد "الحالة والعلاج" في تدريس مادة اللغة العربية العامة لطلبة الجامعات من خلال الوقوف على مادة التدريس، ومنهجها وأهدافها كما تتجلى في المواد المقررة في بعض الجامعات الأردنية.

وتمثل عملية تدريس مساقات عامة في اللغة العربية لطلبة الجامعات الأردنية تحت مسمى "متطلبات الجامعة الإجبارية" ظاهرة مثيرة للاهتمام؛ ذلك لأنها تتأسس على تبرير مؤداه عدم تمكن الطلبة من لغتهم الأم "العربية"، أو الجامعات، حفاظا منها على هذه اللغة الأم، وعلى الأخذ بيد الطلبة في سبيل السيطرة على مهارتها الأساسية. يدرس الطلبة في الجامعات الأردنية مادتين في اللغة العربية، هما (ع١٠٠/أو١٠١ وع١٠٢). وقد أدرجتا في الخطة الدراسية؛ لتحقيق هدف نبيل يتمثل في جعل الطالب يتصل بلغته، وثقافته اتصالا يمكنه من الوعي بها، وبقيمها وقيمتها. وهذا هدف ينهض على تصور فكري منهجي يفترض أن يكون مرتبطا باستراتيجية السياسة التعليمية.

تتكون مادة اللغة العربية(ع١٠٠/أو ع١٠١) من مجموعة من النصوص، التي تنتمي إلى أنواع كتابية مختلفة، فثمة نصوص شعرية، وأخرى نثرية منها: المقامة والخطبة، والرسالة، والمقالة والقصة، وكتابات أدبية وعلمية في موضوعات معرفية، وعلمية متعددة، وقبل هذا كله نص من القرآن الكريم.

وتغطي هذه النصوص مدى زمنيا يمتد من عصر ما قبل الإسلام إلى العصر الراهن. وهي بهذا تقدم صورا للكتابة العربية عبر مراحلها التاريخية من جانب، ومن خلال مستويات لغوية، وأنواع أدبية متباينة من جانب آخر.

ويمكن وصف مادة اللغة العربية (ع ١٠٢) بأنها مجموعة من النصوص، التي تنتمي إلى أنواع كتابية مختلفة، وإلى مراحل زمنية متعددة (زياد الزعبي: جامعة اليرموك ٢٠٠٩م)

ومن إجراءات تنفيذ هذه التجربة تأليف كتابين جديدين لهاتين المادتين ظهرت فيهما مجموعة من النصوص الجديدةمثل قضايا: البيئة والتكنولوجيا والحضارة عند العرب، والعولمة، والمعلوماتية، وعالم الصورة..

والنصوص في المادتين غاية في نفسها، ووسيلة في الوقت نفسه، فهي للقراءة، والفهم الاستيعاب والتحليل والتذوق، كما أنها الوسيلة للوقوف على المهارات اللغوية: المفردات، والتراكيب، والقواعد الصرفية والنحوية، وأساليب الكتابة وأنواعها.

ويمكن ملاحظة أن هناك تداخلاً بيِّنًا بين بناء المادتين ومنهجهما وأهدافهما،وخاصة فيما يتعلق بالمهارات اللغوية.

وتفصح مقررات المادتين السابقتين في مقدماتها عن الأهداف، التي تسعى إلى تحقيقها، وهي تتلخص في: أن يقرأ الطالب "النص المكتوب أو يسمع النص، فيفهم هذا المقروء أو المسموع، فيعبر عما فهم...".

وفي وصف مساق اللغة العربية (ع١٠٢) فالأهداف المتوخاة منه مقسومة إلى قسمين اثنين، هما: أهداف عامة، وأهداف خاصة. وتحت العنوان الأخير يرد ما يأتي:"... تمكين الطلبة من كتابة مقال متماسك يراعى فيه الصحة اللغوية والدقة والوضوح. تمكين الطلبة من بناء خصيل ثقافية تبنى من خلال نصوص متنوعة تمثل حقول المعرفة المختلفة. تدريب الطلبة على استثمار ما عرفوه من نظام الجملة العربية في الوصول إلى المعاني والأفكار في النص " كما يهدف إلى تدريب الطلبة على تحليل النصوص، واستيعاب المقروء وتلخيصه، فضلاً عن : تنمية الذائقة الأدبية لدى الطلبة واستثارة الفكر الناقد لديهم."

والأمر الذي لا خلاف فيه أن هذه الأهداف صحيحة ودقيقة، وإن اتسم بعضها بالعمومية، وأن العمل على تحقيقها هو الغاية التي يسعى إليها المنهاج، ويبقى الهدف الآخر المقصود بها وهو الطالب، الذي تتوقف على قدرته واستجابته كل نتائج هذه العملية.

- **دراسة يمانى (٢٠٠٨م)**

هدفت الدراسة إلى تطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعات عدن، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ماالأسس التي يجب مراعاتها عند تطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن ؟
- ما مدى توافر هذا الأسس في مفردات خطة المقرر الحالي لتدريس اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن ؟
- ما أهمية تصور مقترح أعده الباحث لتطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن ؟
- ما أثر تدريس وحدة دراسية من التصور المقترح لتطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن في تحصيل الطلاب لمهارات الكتابة الموضوعية ؟

وتصدت الدراسة للتحقق من فرضيتين أساسيتين، اشتق من كل منهما عدد من الفرضيات، وهاتان الفرضيتان هما :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس، ومتوسطات تقديرات الطلاب، لأهمية مكونات التصور المقترح لتطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن، تشير إلى تباين وجهات نظر فئتي عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، جراء تطبيق الاختبار البعدي على وحدة (مهارات الكتابة الموضوعية) من وحدات التصور المقترح لتطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن، تشير إلى تأثير دراسة هذه الوحدة في التحصيل اللغوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

واقتصرت الدراسة على :

- مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً، الذي يجري تدريسه منذ العام ١٩٩٨م حتى إجراء هذه الدراسة، لطلاب كليات التربية بجامعة عد ، وأيضا على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وفي اللغة العربية وآدابها بكليات التربية في عدن، وصبر، وزنجبار، وطور الباحة، المتواجدين في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
- عينة من طلاب السنة الثالثة غير المتخصصين في اللغة العربية، الدارسين في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م بكلية التربية / صبر.
- عينة أخرى من طلاب السنة الأولى الدرسين في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م المتخصصين في الكيمياء والأحياء بكلية التربية / صبر.
- وحدة مهارات الكتابة الموضوعية كوحدة تجريبية، لمعرفة أثرها في التحصيل اللغوي لدى الطلاب.

وأتبعت الدراسة منهجين أساسين هما :

- المنهج الوصفي التحليلي: في تحليلها لمصادر اشتقاق أسس تطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً، تمهيداً لبناء قائمة الأسس المقترحة لتطوير هذا المقرر، ومن ثم بناء التصور المقترح لتطويره، وفي مرحلة إعداد أدوات الدراسة.
- المنهج التجريبي: في أثناء تطبيق وحدة مهارات الكتابة الموضوعية كوحدة تجريبية من المقرر المطور على عينة الدراسة التجريبية، ومعرفة أثرها في التحصيل اللغوي لدى الطلاب.

توصلت الدراسة إلى قائمة بأسس تطوير مساق اللغة العربية متطلباً جامعياً لطلاب كليات التربية بجامعة عدن، مكونة من (٣٣) مفردة موزعة على أربعة

محاورهي: محور الأهداف واختص بإحدى عشرة مفردة، ومحور المحتوى، واختص بعشر مفردات، ومحور طرائق التدريس ونشاطاته واختص بسبع مفردات، ومحور أساليب التقويم، واختص بخمس مفردات، كما أظهرت عملية تقويم المقرر الحالي في ضوء قائمة الأسس وبطاقة التحليل ضعف هذا المقرر بنسبة عامة تقدر بـ (٤٥٪) حيث وصل مدى توافر الأسس في مكونات المقرر الحالي إلى (٥٥٪) وهو مدى لم يكن بالقوة المرجوة، إذ لم يصل حتى إلى الدرجة المتوسطة، ومدى التوافر هذا قد أظهر ضعفا في مكونات المقرر الحالي لتدريس اللغة العربية متطلبا جامعيا لطلاب كليات التربية بجامعة عدن.

ومما توصلت إليه الدراسة أيضا التوصل إلى قائمة بأسس تطوير مساق اللغة العربية متطلبا جامعيا لطلاب كليات التربية بجامعة عدن، مكونة من (٣٣) .

وأظهرت عملية تقويم المقرر الحالي في ضوء قائمة الأسس وبطاقة التحليل ضعف هذا المقرر بنسبة عامة تقدر ب (٤٥٪) حيث وصل مدى توافر الأسس في مكونات المقرر الحالي إلى (٥٥٪) وهو مدى لم يكن بالقوة المرجوة، إذ لم يصل حتى إلى الدرجة المتوسطة، ومدى التوافر هذا قد أظهر ضعفا في مكونات المقرر الحالي لتدريس اللغة العربية متطلبا جامعيا لطلاب كليات التربية بجامعة عدن.

- **رؤية مستقبلية لنظام القبول بكلية التربية بجامعة البحرين** (١) :

تسعى هذه الرؤية إلى وضع نظام القبول المقترح لكلية التربية بجامعة البحرين ، بحيث يحقق هذا النظام وضعًا مقبولا ؛ للقبول بالكلية وتقويم قبل الالتحاق بها ويضم الشروط التالية : المعدل في الثانوية العامة. اللياقة الطبية. اجتياز المقابلة الشخصية. اجتياز مقاييس الشخصية . دراسة المقررات التالية : خبرات استكشافية ، مهارات التفكير ، مهارات الاتصال، والحصول على تقدير لا يقل عن جيد في مساق خبرات استكشافية. تقويم أثناء الدراسة في البرنامج (تقويم بنائي) . تقويم قبل النزول إلى التربية العملية (Praxis 2) . ملف إنجاز الطالب . اجتياز اختبار قبول خاص بمهارات القراءة ، الكتابة، والتفكير، والمهارات الكمية (Praxis 1) (٢) متابعة الخريجين بعد التخرج .

بعد العمل بسنتين يعطى المعلم الحديث امتحان (Praxis 3) فإذا اجتازه يعطى رخصة ممارسة التعليم .

---

١. دكتور : خالد أحمد بوقحوص (٢٠٠٤م) : ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمات العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل فى الجامعات بالدول العربية ٢٦ – ٢٨ إبريل ٢٠٠٤م ، والباحث يعمل أستاذًا مشاركا فى كلية التربية ، جامعة البحرين ، مملكة البحرين

٢. وهو مايمكن لهذا البحث الاستفادة منه ؛ إذ إن هذا الاختبار يحقق وقدرًا من الاهتمام باللغة العربية ، أو ليست كليات الجامعة تعد اختبارًا للقدرات ؛ تستند إليه عن القبول النهائى فى كليات الجامعة كافة ، سواء من كانت الدراسة فيها باللغة العربية ، أو اللغات الأخرى ؟! فمن الأولى أن يكون هناك اختبار على الشاكلة فى اللغة العربية ، وهى اللغة القومية ، ولغة الأم لهؤلاء الأبناء المقبولين .

- **المؤتمر الدولى لتعليم اللغة العربية فى المملكة العربية الأردنية** :

افتتح المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية؛ حيث بين بكلمة إفتتاحية إن المقصود بمهارات اللغة هو تحدث الطالب اللغة العربية بفصاحة، وفهم ما يسمعه ويستطيع القراءة والكتابة الجيدة بأسلوب عربي فصيح، مشيرين إلى أن هذا الأسلوب له معايير رتبها الاتحاد الأوروبي بمستويات، وهي: الابتدائي والمتوسط والمتقدم.

أكد مشاركون في المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية، بعنوان "دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة " أن ضعف أبناء العربية في لغتهم يرجع لضعف التأسيس اللغوي لطالب المراحل الابتدائية.

ودعوا، الى ضرورة التفكير في تعليم اللغة العربية باستخدام الأساليب الحديثة. وشددوا على ضرورة وجود اختبارات تحدد الكفاءة اللغوية لكل دارسي اللغة العربية في البلاد العربية كامتحانات التوفل والآيلتس في اللغة الانجليزية وتكون معترف بها دوليا، إلى جانب إيجاد مناهج جديدة تركز على وظيفية النحو والمهارات، وعملية التواصل بمختلف أشكاله.

- **ندوة "تدريس اللغة العربية في كليات الجامعات المصرية"**: (٣)

تكمن أهمية أبحاث هذه الندوة كونها تؤكد ضرورة اكتساب الطالب المهارات اللغوية المتقدمة اللازمة للدراسة الجامعية، وأهمية اللغة العربية والثقافة؛ لتنمية الانتماء لدى المواطن الجامعي، كون اللغة من أهم مقومات الانتماء وهي وعاء الثقافة من أجل الحاضر والمستقبل، وتنمية الوعي الثقافي المتوازن بين اتجاهات العولمة من جهة ومتطلبات الانتماء الوطني من جهة اخرى.

وتدور محاور الندوة حول الانتماء واللغة، واللغة العربية والتكوين الثقافي لطلاب الجامعات سعد دعبس، الذى ينطلق بحثه من رؤية ثقافية ، ترى أن اللغة العربية ـ بمفهومها الحقيقى ـ ليست مجرد لغة تقتصر على علوم اللغة والنحو والصرف ، بل هى أيضًا : ملتقى ثقافات عديدة ؛ حيث تلتقى فى رحابها فنون الرواية والمسرح والسينما والموسيقة والشعر والمقال ؛ ومن ثم فالعلاقة بين هذه الفنون واللغة العربية علاقة حب ورخاء وتأثير وتأثير."

وأسس التخطيط لمقررات اللغة العربية لأحمد المهدى عبدالحليم، والذى تناول أسس التخطيط لهذه المقررات تمثلها إجابات لعدد من الأسئلة المحورية ذات الصلة الوثيقة بهذه المقررات مثل :

---

٣. (٣) ندوة تدريس اللغة العربية فى كليات الجامعات المصرية(١٠ -١١ مايو ١٩٩٩م)، مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة بالمدينة الجامعية للطلاب ، تحت رعاية الأستاذ الدكتور / مفيد شهاب ، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، رئيس المجلس الأعلى للجامعات :" ملخصات أبحاث، وينظر أيضا الموضوع نفسه: خالد عزب:(١٤٢٢/٥/٢٤هـ - ٢٠٠١/٨/١٤م) : ندوة لتدريس اللغة العربية ، متطلبًا جامعيًا : المصدر :الحياة ، منشأ ، رقم العدد١٤٠٣٠ ، ملحق شباب ، ص ١٧_١٩ .

- ما مستوى اللغة العربية ، الذى تستهدف تلك المقررات أن يتقنه الطلاب ؟
- ما ـ تحديدًا ـ الأغراض ، التى تسعى هذه المقررات إلى تحقيقها فى الطلاب ؟ (أهداف المقررات) والوظائف ، التى تسعى المقررات إلى تمكين الطلاب من أدائها ؟
- ما مصادر التعلم فى هذه المقررات؟ وما المعايير، التى ينبغى أن تختار فى ضوئها المواد التعليمية، التى تستخدم فى هذه المقررات ؟ وكيف يتم تنظيمها ؟
- مااستراتيجيات التعليم ، التى يُقترح الاعتماد عليها فى تعليم هذه المقررات؟ وما الخصائص، التى يجب تتوفر فيمن سيقدمون بدور المعلم فى هذه المقررات؟

وتناولت ورقة إبراهيم الدسوقى : مواصفات المقرر المقترح للغة العربية " ، والتى أرجعت ضعف طلبة كليات الجامعة هو دخولهم غير متمكنين من اللغة القومية ، بل ضعافا فيها تحريرًا ومخاطبة ، وعلة ذلك تكمن فى المراحل الثلاث السابقة : الابتدائية، والإعدادية ، والثانوية ؛ حيث تزدحم الفصول ازدحامًا يعوق العلم التربوى ، ومع قلة الوسائل المعينة ، على أن هنالك عوامل أخرى كثيرة تتضافر إلى حد أن يفد الطالب على الجامعة ضعيفا فى الإملاء، والتعبير، والخطاب ... وخير مايمكن عمله: أن يكون حديث المعلم فى أى كلية باللغة العربية البسيطة شرحًا وحوارًا ، والإعداد الجيد ؛ لتيسير تدريس النحو العربى ، مع توخى الوظيفية فيه، والوقوف على المشكلات والأخطاء الإملائية ومحاولة علاجها ،مع تخصيص ساعة لتدريس مبادئ الخط بدءا بخطى: الرُقعة والنسخ ، وفرض نصوص تحفظ من القرآن الكريم، والشعر؛ إذ إن هذين اللونين لا يُقرآن ، ولا يُتذكران إلا مشكولين شكلا كاملا ؛ فلا محل لتسكين أواخر الكلمات حين نتلو آيات من القرآن، أو أبياتا من الشعر، وأن تخصص عند تصحيح أوراق الإجابة درجات لسلامة الخط وسلامة التعبير.

وورقة عثمان موافى عن :" إعداد مقرر اللغة العربية فى الجامعات المصرية "، التى أرجعت أن من أخطر المشكلات، التى تواجه التعليم الجامعى فى مصر والعالم العربى، تدنى مستوى اللغة العربية لدى كثير من الطلاب ، وشيوع الأخطاء اللغوية والإملائية فى كتاباتهم ، وبحوثهم العلمي ، وعلى الرغم من فداحة المشكلة ، وتفاقمها يوما بعد يوم فليس من العسير درء خطرها، وبخاصة إذا تضافرت جهود مخلصة على حلها.

والمحور الثاني عن التجارب العالمية والمحلية، ومن أبحاثه، تجربة جامعة الإمارات العربية فى اعداد المواد التعليمية عبدالعزيز نبوي، تدريس اللغة العربية لطلاب الجامعات المصرية للدكتور آدم أحمد آدم.

وتناول المحور الثالث المشكلات والتحديات، ومن أبرز أبحاثه، واقع الأداء اللغوي عند الطلاب الجامعيين عبدالستار الحلوجي، اللغة العربية تحديات

ومشكلات سليمان العطار، "محنة اللغة العربية بين المجتمع ،ومؤسسات التعليم عبدالحكيم راضي.

وتناول المحور الرابع، المتطلبات اللغوية للتخصصات، وهو أهم محاور الكتاب، وتضمنت أبحاثه، اللغة العربية للمتخصصين في الحاسب الآلي للدكتور علي حلمي موسى، وتدريس اللغة العربية في الكليات العلمية للدكتور أحمد فؤاد باشا، وتدريس اللغة العربية للاختصاص في الرياضيات للدكتور محمد الحملاوي

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

من خلال عرض الدراسات والتجارب والبحوث السابقة يمكن التعليق من خلال السؤال التالى : هل الضعف في اللغة ظاهرة طلابية؟

وتأتى الإجابة من خلال الدراسات السابقة فضلا عن آراء بعض الطلاب ، التى رأى البحث أن تكون إحدى أدواته ، والتى تمثلت فى سؤال عام هل الضعف في اللغة ظاهرة طلابية؟ وجاءت إجابات الطلاب شبه جماعية تمثلت فى أسئلة مقابلة، وهى :

- لماذا تطلبون منا نحن أن نستعمل اللغة العربية الفصحى في حين نتلقى معظم دروسنا في الجامعة بلغة عامة،أو عامية، ونستمع إلى بعض منها بلغة مزيج من العربية والإنجليزية؟.
- وهل يعاني الطلاب من تدني مستواهم في اللغة العربية فحسب، أم أنهم يعانون بصورة عامة من تدني مستوى تحصيلهم العلمي في الحقول العلمية الأخرى؟

ولا شك في أن مثل هذه الإجابات والتساؤلات تبتعد في ظاهرها عن الارتباط المباشر بمسألة اللغة العربية العامة، التي نعالجها، ولكنها في واقع الأمر تطرح جوهر المشكلة وتعود بها إلى سياقه الحقيقي. فنحن نعاني من ظاهرة عامة لا تعالج على نحو جزئي منفرد، بل يجب النظر إلى أبعادها، وسياقاتها المختلفة؛ كي نتمكن من رؤيتها بصورة شمولية، تجعلنا قادرين على معاينة أسبابها ، ومظاهرها كافة، إن أردنا أن نجد لها علاجا قد يكون ناجعا.

وهنا ينبغى أن نسأل: ماذا نقدم للطلبة في مادتي اللغة العربية العامة؟ بعض النصوص التي نعتقد أنها تربطه بتراثه وثقافته، أو تعبر عن قضايا راهنة تشغله؟! ومجموعة غير محددة، أو مصنفة من المهارات اللغوية؟ وإذا كان هذا هو واقع الحال فما الذي يمكن أن نتوقعه من نتائج ؟

إن النصوص التي تقدم للطلبة في مادة اللغة العربية على مدى السنوات العديدة الماضية لا تقع في عداد النصوص الجذابة، أو المثيرة على المستوى الأسلوبي، أو المحتوى الفكري؛ فثمة إصرار على تدريس مقامة بعينها لبديع

الزمان الهمذاني، ونص معين للجاحظ، وآيات معينة من القرآن الكريم.. مما يعني أن هناك عملية تنميط، واختزال للمادة المعرفية.

أما المهارات اللغوية المرافقة فهي أقل مستوى بكثير مما يدرسه الطالب في المرحلة الأساسية في المدرسة. فهل يجوز أن نطلب من طالب في الجامعة يدرس في كلية الهندسة، أو الطب ،أو الآداب أن يستخرج من النص خمسة أسماء مؤنثة،وخمسة مذكرة، وخمسة أفعال مضارعة، ومثلها ماضية؟ وهل يجوز أن نطلب منه التمييز بين النقطة والنكتة؛ ليدرك أن الجملة الصحيحة هي: لم أضحك عند سماعي النكتة، وليس النقطة ! وهل من مبرر للاستمرار في تكرار أن اسم كان مرفوع وخبرها منصوب على الرغم من وجودها درسًا مستقلا في كتاب الصف السابع الأساسي مثلا ؟ وهل يدخل في باب المعرفة أن أعرف أن (السبت): نعال معروف يأتي من اليمن، و(السبت): كذلك نبات معروف يشبه الخطمي الذي يستخدم لغسل الرأس!!! وطرافة مثل هذه النصوص لا تحتاج إلى تعليق.

قد يكون لدى بعضنا مسوغات لمثل هذه النصوص، والأهداف المتوخاة منها، ولكن ألا ينبغي أن نسأل: أيجوز لنا الإصرار على تجريب المجرَّب؟ ثم كيف نستطيع أن نحدث طلبتنا عن نعال يمنية لا وجود لها، وعن الخطمي الذي لا نعرفه؟

ينبغي التعامل مع اللغة في واقعها الحي، ومع إرثها الحيوي الفعال، ومحاولة الارتقاء بمستوى الطلبة. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التركيز على نصوص ذات مستوى لغوي رفيع تعبر عن قضايا فكرية ومعرفية تمتاز بالعمق والثراء، وتصلح أن تكون موضوع حوار معها، وموضوع حوار فيما بين الطلبة.

وفي المقابل فإن الابتعاد عن النصوص ذات الطابع الغنائي سيكون عملا مفيدا؛ إذ يمكن أن يقلل من سطوة الطابع الصوتي الإنشائي، الذي ترسخ في الأذهان من خلال الإلحاح على تقديمه في مراحل التعليم المختلفة بوصفه النموذج النمطي المرتبط باللغة العربية.

أما في مجال المهارات اللغوية فينبغي الوقوف على الصيغ اللغوية الأكثر انتشارا في الاستعمال، وترك العناصر النحوية ذات الطابع النظري المجرد. وربما كان من الأجدى أن تدرس هذه المهارات بطريقة الفعل اللغوي الإيجابي؛ أي الممارسة العملية للغة حديثا وكتابة، وألا يهدر الجهد على حفظ القواعد اللغوية نظريًا، والتي ربما كانت محفوظة من قبل. ومثل هذا العمل يحتاج إلى عمليات استقراء تقوم بها مجموعة من المختصين يكون هدفها تحديد الصيغ اللغوية الأكثر استعمالا، سواء أكان ذلك في اللغة المنطوقة أم المكتوبة.

إن ما يمكن القيام به للمساعدة على التخفيف من تراجع القدرات اللغوية لدى الطلبة في الجامعات يمثل مجرد محاولة معزولة محدودة الجدوى؛ لأن ظاهرة الضعف اللغوي ليست ظاهرة طلابية، بل هي ظاهرة مجتمعية عامة تنتجها مجموعة كبيرة من الأسباب يعود بعضها إلى الطبيعة الثنائية للغة العربية؛ إذ نستعمل مستويين لغويين في الوقت نفسه: اللغة المنطوقة بأبنيتها وصيغها وأصواتها، واللغة المكتوبة التي؛ تمثل المستوى الآخر (الأعلى)؟

ويعود بعضها الآخر إلى أنظمة التعليم، التي لم تستطع أن تجعل اللغة العربية العليا تدخل دائرة الاستعمال اليومي،أو على الأقل أن تفرض نفسها لغة تعليم يجب الالتزام بها في قاعات الدرس ، وفي المحافل العامة.

ثم ألا ترتبط ظاهرة عدم السيطرة على اللغة بظاهرة كبرى هي تراجع مستوى التعليم بعامة؟

- **تحديد المشكلة** :

ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة تكمن مشكلة البحث فى " تدنى مستوى طلاب جامعة ٦ أكتوبر فى المهارات اللغوية للغة العربية؛ الأمر الذى يتوجب تطوير مقرر اللغة العربية المقدم لهم حاليًا متطلبًا جامعيًا فى ضوء المهارات اللغوية المناسبة لهم .

- **أسئلة البحث** :

وفى ضوء ما سبق يتمثل السؤال الرئيس فيما يلي : **ما التصور المقترح لتطوير مقرر اللغة العربية لطلاب جامعة ٦ أكتوبر متطلبًا جامعيًا فى ضوء المهارات اللغوية المناسبة لهم ؟** ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- السؤال الأول: ما المهارات اللغوية المناسبة لطلاب جامعة ٦ أكتوبر؛ لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا؟
- السؤال الثانى: ما المتوافر من المهارات اللغوية لدى طلاب جامعة ٦ أكتوبر؛ لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا؟
- السؤال الثالث: ماالتصور المقترح لتطوير مقرر اللغة العربية لطلاب جامعة ٦ أكتوبر متطلبًا جامعيًا فى ضوء التقويم السابق ، وقائمة المهارات اللغوية ؟

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالى إلى :

- تحديد قائمة احتياجات طلاب جامعة ٦ أكتوبر من المهارات اللغوية المناسبة لهم؛ لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا.
- رصد المتوافر من المهارات اللغوية لدى طلاب جامعة ٦ أكتوبر؛ لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا.
- تقديم التصور المقترح لتطوير مقرر اللغة العربية لطلاب جامعة ٦ أكتوبر متطلبًا جامعيًا فى ضوء التقويم السابق ، وقائمة المهارات اللغوية .

- **أهمية البحث** :

يُتوقع أن يسهم البحث الحالى فى ميدان تعليم اللغة العربية بعامة، وفى تنمية المهارات اللغوية للباحثين فى العربية، بخاصة ، كما أنه من المنتظر أن يفيد فيما يلى :

- ربط المتعلم باللغة العربية الفصحى، وتراثها ،ونتاجها الفكري والعلمي.
- تقويم اللسان والقلم من الأخطاء الشائعة في الكتابة والخطابة، وذلك بتدريبهم على الإملاء الموافق للقواعد والأصول الفنية، والارتقاء بملكاتهم في نطق الحروف من مخارجها الصحيحة.
- زيادة رفع الكفاءة اللغوية في اللغة العربية من حيث فقهها، والتخاطب، والكتابة بها بمستوى جيد ؛ وصولا إلى جودة الصياغة والصحة اللغوية.
- إكساب المهارات اللغوية اللازمة؛ لتوظيف اللغة العربية في المعارف المختلفة وتذوقه للنواحي الجمالية في النصوص اللغوية.
- التزويد بالمهارات اللغوية المتقدمة؛ لتعينه على فهم ما يتلقاه من علوم ومعارف، وتمكنه من التعبير السليم.
- مساعدة طلاب الكليات المختلفة: الطبية،الهندسية ... إلخ فى استيعاب مواد تخصصاتهم والتعبير عنها بلغة سليمة.
- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين فى مجال تعليم العربية ؛ لتصميم تجارب مماثلة .
- ترسيخ المصطلح العلمي ومبادئ الترجمة العلمية.

- **حدود البحث** :

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

- الحدود الموضوعية : مقررات اللغة العربية الحالية ، المنتظر تطويرها.
- الحدود المكانية : كليات جامعة ٦ أكتوبر، التى تدرس مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيًا.
- الحدود الزمانية : الفصل الجامعى الأول ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م .

- **مصطلحات البحث** :

- **المقرر** :

يعرف بأنه :" عبارة عن مجموعة خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة ، تقدم فى فترة زمنية محددة ، وينال الطالب فى العادة عند اجتياز المقرر تقديرًا أكاديميًا ، ولمقرر الدراسة فى العادة اسم ورمز يحدد المستوى التعليمى، أو رمز رقمى فى نظام التعليم من خلال المقررات. (حسن شحاته، زينب النجار: ٢٠٠٣، ٢٨٨)"

ويعرف إجرائيًا بأنه:" الكتاب الجامعى، الذي يدرسه الطالب في جامعة ٦ أكتوبر، و في تخصصات مختلفة، وبرمز معين ، مثل مقرر اللغة العربية ، وغيرها .

- **المتطلب الجامعى** :

يعرَّف بأنه : مُقَرّرٌ دراسى يجب على جميع طلاب الجامعة دراسته قبل التخرُّج ويعرف إجرائيًا بأنه:" عدد ساعات يؤديها الطالب فى دراسته من من خلال مقررات محددة ، منها الإجبارية والاختيارية، الجامعية وغيره ، لايجوز للطالب التخرج إلا باجتيازها.

- **المهارات اللغوية** :

المهارة فى اللغة ، إحكام الشىء ؛ ليكون به حاذقًا ، فهو ماهر ، ويقال مهر فى العلم ، وفى الصناعة، وفى غيرهما. واصطلاحا: " قدرة عالية على أداء فعل معقد فى مجال معين بسهولة ودقة، والمهارة بوجه عام : " السهولة والدقة فى إجراء عمل من الأعمال ، وهى تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد فى الجهد المبذول " وتعرف المهارة إجرائيًا بأنها : الدقة ،والسرعة ، والفهم .

- **منهج البحث** :

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى ، والمنهج شبه التجريبى .

- **مجموعة البحث** :

خمسون طالبا من كليات : التربية بأقسامها المختلفة ، وطلاب كلية العلوم الطبية التطبيقية فى جامعة ٦ أكتوبر، و طلاب كلية التربية

- **أدوات البحث** :

- قائمة بمهارات اللغة العربية: استماعا وتحدثا وقراءة و كتابة .
- قائمة بأهم الأسس والمبادئ التي ينبغي التطوير في ضوئها.
- اختبار في ضوء قائمة المهارات السابقة.
- استمارة تحليل المحتوى في ضوء قائمة المهارات السابقة ، وفي ضوء أسس التطوير

- **إجراءات البحث وخطوات تنفيذه** :

يسير البحث الحالى وفق الإجراءات والخطوات التالية :

- **أولا : مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة فى مجال طبيعة اللغة العربية ومهاراتها، واحتياجات الطلاب في الجامعة ؛ بهدف :**

- تحديد قائمة احتياجات طلاب جامعة ٦ أكتوبر من المهارات اللغوية المناسبة لهم؛ لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا (مرفق ١)
- الخروج بقائمة المهارات والحاجات اللازمة لطلاب جامعة ٦ أكتوبر التي ينبغي تضمينها في المقرر(مرفق ٢)
- إعداد اختبار محكم لقياس المتوافر من المهارات اللغوية لدى طلاب جامعة ٦ أكتوبر؛ لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا لدى الطلاب(مرفق ٣)
- تصميم الاختبار في ضوء قائمة المهارات السابقة.

- إعداد اختبار لقياس مدى توافر بعض المهارات اللغوية اللازمة لطلاب العينة (تحديد أهداف الاختبار ـ تحديد نوع الاختبار ـ وضع الاختبار فى الصورة المبدئية ـ وضع تعليمات الاختبار ـ عرض الاختبار على المحكمين ـ تعديل الاختبار فى ضوء اقتراحات المحكمين) .
- قائمة بأهم الأسس والمرتكزات، والمبادئ التي ينبغي التطوير في ضوئها ، وربط أهم هذه الأسس بالمهارات السابقة .
- الوقوف على أهم جوانب القوة و الضعف في مقرر اللغة العربية لطلاب الجامعة.
- مراجعة طبيعة التخصصات ، وربطها باللغة العربية.
- وضع توصيف شامل للمقرر متطلبا جامعيا، على مستوييه : العام والخاص، بتقديم خطة دراسية تشتمل على : (بيانات عامة عن المقرر: اسمه، السنة الدراسية، عدد الساعات، الأهداف العامة، الأهداف الخاصة، ثم المهارات: اللغوية، والأدبية، والدراسية ـ المحتوى: اللغوي، والثقافي طرق وأساليب التدريس ـ الوسائل والتقنيات ـ أساليب التقويم).
- بناء وحدة من المقرر في ضوء التوصيف السابق.
- وضع الإطار النظرى للتصور المقترح لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيًا لطلاب جامعة ٦ أكتوبر فى ضوء المهارات اللغوية المناسبة لهم.

- **ثانيا** : **تطبيق الاختبار على الطلبة مجموعة البحث** :

تم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث، وعددهم (٥٠) طالبا وطالبا من طلاب كلية التربية بأقسامها المختلفة (لغة عربية ـ لغة إنجليزية ـ طفولة)، وكذلك عينة من كلية العلوم الطبية (١٥) طالبا؛ وذلك خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١٤/ ٢٠١٥م وجاء التحليل الإحصائى على النحو التالى :

- **أولا** : **القواعد النحوية الأساسية** :

جدول (١) نتائج التحليل الإحصائي للقواعد النحوية الأساسية

رقم السؤال	المحور	الاستجابة الصحيحة	عدد الاستجابات ونسبتها المئوية						إجمالى استجابات
			أ	٪	ب	٪	ج	٪	
أولا	القواعد النحوية الأساسية	أ	٢٤١		٢٠٠		٨٥		٥٠٦
		٪	٤٧.٦		٣٩.٥		١٦.٧		
		ب	٢٣٠		٤٠٣		١١٥		٧٤٨
		٪	٣٠.٧		٥٣.٨		١٥.٣		
		ج	١٢٩		٩٤		١٤٢		٣٦٥
		٪	٣٥.٣		٢٥.٧		٣٨.٩		

- **التحليل الإحصائى** :

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (أ) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٤٧.٦٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (ب)،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٣٩.٥٪ ، ١٦.٥ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٥٥.٥٪ من أفراد العينة.

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ب) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٥٣.٨٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ)،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٣٠.٧٪ ، ١٥.٣ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٣٨.٦ ٪ من أفراد العينة.
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ج) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٣٨.٩٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ)،(ب) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٣٥.٣٪ ، ٢٥.٧ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٤٨.١٥ ٪ من أفراد العينة.
- جاءت نسب الاستجابات الصحيحة (أ)،(ب)،(ج) على التوالى (٤٧.٦ ، ٥٣.٨ ، ٣٨.٩) بمتوسط (٤٧.٧٦ ٪) .

- **ثانيا: القواعد الصرفية الأساسية** :

جدول (٢) نتائج التحليل الإحصائي للقواعد الصرفية الأساسية

رقم السؤال	المحور	الاستجابة الصحيحة	عدد الاستجابات ونسبتها المئوية						إجمالى استجابات
			أ	٪	ب	٪	ج	٪	
ثانيا	القواعد الصرفية الأساسية :	أ	٥٩		٤٨		٢٦		١٣٣
		٪	٤٤.٣		٣٦		١٩.٥		
		ب	٦٥		١٢٧		٢٧		٢١٨
		٪	٢٩.٨		٥٨.٢		١٢.٣		
		ج	٢٨		٥٣		١٥		١٧٦
		٪	١٥.٩		٣٠.١		٨.٥		

- **التحليل الإحصائى** :

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (أ) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٤٤.٣٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (ب) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٣٦٪ ، ١٩.٥ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٥٥.٥٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ب) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٥٨.٢٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٢٩.٨٪ ، ١٢.٣٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٣٦ ٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ج) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٨.٥ ٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ب) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ١٥.٩، ٣٠.١ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٣٨.٠٥٪ من أفراد العينة .

- جاءت نسب الاستجابات الصحيحة (أ)،(ب)،(ج) على التوالى (٤٤.٣٪ ، ٥٨.٢٪ ،٨.٥٪) بمتوسط (٣٧ ٪) .

- **ثالثا : الإملاء والترقيم**:

جدول (٣) نتائج التحليل الإحصائي للإملاء والترقيم

رقم السؤال	المحور	الاستجابة الصحيحة	عدد الاستجابات ونسبتها المئوية						إجمالى استجابات
			أ	٪	ب	٪	ج	٪	
ثالثا	الإملاء والترقيم	أ	١١٠		١٥٣		١٦		٢٧٩
		٪	٣٩.٤		٥٤.٨		٥.٧		
		ب	٥٢		٦٣		٨		١٢٣
		٪	٤٢.٢		٥١.٢		٦.٥		
		ج	٢٤		٥٩		–		٨٣
		٪	٢٨.٩		٧١		صفر		

- **التحليل الإحصائى** :

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (أ) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٣٩.٤٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (ب) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٥١.٢ ٪ ، صفر ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٥٥.٥٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ب) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٥١.٢ ٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٣٩.٤٪ ، صفر ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٣٩.٤٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ج) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة صفر ٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ب) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٣٩.٤٪ ، ٥١.٢ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٦٥٪ من أفراد العينة .
- جاءت نسب الاستجابات الصحيحة (أ)،(ب)،(ج) على التوالى (٣٩.٤٪ ، ٥١.٢٪ ، صفر ٪) بمتوسط (٥٦.٧٪) .

- **رابعا:المعاجم والدلالة** :

جدول (٤) نتائج التحليل الإحصائي للمعاجم والدلالة

رقم السؤال	المحور	الاستجابة الصحيحة	عدد الاستجابات ونسبتها المئوية						إجمالى استجابات
			أ	٪	ب	٪	ج	٪	
رابعا	المعجم والدلالة	أ	١٩		٣١		٣٦		٧٦
		٪	٢٥		٤٠.٧		٤٧.٤		
		ب	٢٩		٣٥		٢٢		٨٦
		٪	٣٣.٧		٤٠.٧		٢٥.٦		
		ج	١٩		٢٤		٢		٤٥
		٪	٤٢		٥٣.٣		٤.٤		

- **التحليل الإحصائى** :

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (أ) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٢٥٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (ب) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٤٠.٧٪ ، ٤.٤ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٤٢.٩٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ب) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٤٠.٧٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٢٥٪ ، ٤.٤ ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٥٣.٢٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ج) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٤.٤ ٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ب) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٢٥٪ ، ٤٠.٧٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٣٢.٨٪ من أفراد العينة .
- جاءت نسب الاستجابات الصحيحة (أ)،(ب)،(ج) على التوالى (٢٥٪ ، ٤٠.٧٪ ، ٤.٤٪) بمتوسط (٦٧٪) .

- **خامسا** : **النصوص**:

جدول (٥) نتائج التحليل الإحصائي للنصوص

رقم السؤال	المحور	الاستجابة الصحيحة	عدد الاستجابات ونسبتها المئوية						إجمالى استجابات
			أ	٪	ب	٪	ج	٪	
خامسا	النصوص	أ	١٦٦		٣٥		٦٣		٢٦٤
		٪	٦٢.٨		١٣.٢		٢٣.٨	–	–
		ب	–	–	–	–	–	–	–
		٪	–		صفر		–	–	–
		ج	٢٢		١٢		٨		٤٢
		٪	٥٢.٣		٢٨.٦		١٩		

- **التحليل الإحصائى** :

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (أ) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ٦٢.٨٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (ب) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة صفر ٪ ، ١٩٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٩.٥٪ من أفراد العينة .
- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ب) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة صفر ٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ج) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٦٢.٨٪ ، ١٩٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ،

وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٧٢.٣٪ من أفراد العينة .

- بينما جاءت نسبة الاستجابة (ج) ، وهى الإجابة الصحيحة بنسبة ١٩٪ من عدد أفراد العينة جاءت نسبة الاستجابات (أ) ،(ب) ، وهما إجابتان غير صحيحتين بنسبة ٦٢.٨٪ ، صفر ٪ من عدد أفراد العينة على التوالى ، وهذا يعنى أن نسبة الاستجابات الخاطئة جاءت فى مجملها بنسبة ٣١.٤٪ من أفراد العينة .
- جاءت نسب الاستجابات الصحيحة (أ)،(ب)،(ج) على التوالى (٦٢.٨٪ ، صفر ٪ ، ١٩٪) بمتوسط (٢٧.٣٪) .

ويعزو البحث هذا التدنى فى مستوى الخريجين إلى :

- أن جل المقررات ،التى تناولت المهارات اللغة العربية ، وتدريسها متطلبًا جامعيًا، وحتى فى مدارس التعليم العام اتصفت بالتقريرية التي يُكتفى فيها بسرد الموضوعات، وشرح بعض النصوص، وتفسير طائفة من الكلمات بشكل رتيب أو شكلي في الغالب.
- أن مقررات النحو والصرف ران عليها الجفاف والتعقيد والرتابة، وعدم التركيز على الوظيفة الأساسية لعلمي النحو والصرف، وهي ضبط الكلمات، وصيانة اللسان من الخطأ في النطق، وسلامة الكتابة مما يشينها.
- أن اللغة العربية قدِّمت للطلاب في كتب منفرة لا تحبب الطلبة إلى ما يدرسون، أو يقرأون فيها.
- افتقارها إلى عنصر التشويق، لعدم ارتباطها بواقع الطالب، وحياته العملية، وحاجاته، ومتطلباته وظروف عصره.
- انعدام الوظيفية فيها ، لعدم ارتباطها بالتخصصات المختلفة (طب ، هندسة، علوم طبية .... إلخ).
- عدم اتباع المدخل التكاملى فى تدريس فروع اللغة العربية أدى إلى افتقارها الترابط ؛ بحيث يسير تدريس كل فرع ـ أحيانا ـ بشكل مستقل عن الفروع الأخرى، وهو ما يبدد جهد الطالب ويفقده الإحساس بترابط جوانب اللغة، وحيوية موضوعاتها.
- النصوص المختارة في هذه الكتب والمقررات لا تتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لناشئة هذا العصر.

ومن منطلق هذه المرجعيات ، ونتيجة لأصوات العلماء ممن أهمتهم هموم اللغة، والتربويين ، التى علت ، بات الأمر ملحًّا للمطالبة بعمليات شاملة من الإصلاح والتطوير، تبدأ من مدارس التعليم العام ، ولاتنتهى عند المراحل الجامعية ، بل تمتد إلى دواوين الحكومة ، إلى مناهج تعليم اللغة العربية؛ ليصبح أبناؤنا وشبابنا قادرين على التعامل مع الأسس الجديدة في هذا القرن التي تشتمل على مهارات اتصال وتواصل عالية.

- **نتائج البحث** :

من أبرز النتائج التي خرج بها البحث ما يأتي:

- قائمة المهارات اللغوية اللازمة لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيا (مرفق ٢) .
- اختبار لرصد مستوى المهارات اللغوية للغة العربية فى جامعة ٦ أكتوبر (مرفق٣).
- أن معظم المقررات ، التى تناولت مهارات اللغة العربية ، وتدريسها متطلبًا جامعيًا، وحتى فى مدارس التعليم العام اتصفت بالتقريرية، التي يُكتفى فيها بسرد الموضوعات، وشرح بعض النصوص، وتفسير طائفة من الكلمات بشكل رتيب أو شكلي في الغالب.
- التوصل إلى تصور مقترح لتطوير مقرر اللغة العربية متطلبًا جامعيًا قابل للتنفيذ حال البدء فى إقراره وتنفيذه.
- قد يفيد البحث الحالى العديد من الجهات ، والمؤسسات ، والباحثين ، ومدققى اللغة العربية ، وذوى الاختصاصات المختلفة فى تنمية مهاراتهم اللغوية ، بله توظيفها فى مجالات أعمالهم.

- **التوصيات** :

ويوصى البحث الحالى بمايلى :

- **أولا** : **توصيات عامة** :

- التوعية باللغة العربية؛ لكونها اللغة الروحية والرسمية، وذلك على المستويين الرسمي والشعبي.
- حث الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة على تعزيز استخدام اللغة العربية، وجعلها الأساس في التعامل والتخاطب والإعلان.
- العمل على تيسير تعليمها للناشئة وتعليمها لغير الناطقين بها.
- تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات البحث للنهوض باللغة العربية .
- معالجة الضعف في اللغة العربية ؛ نظرا لذلك الضعف المتنامي في اللغة العربية في أوساط فئات وشرائح المجتمع بعامة، ومجتمع الطلبة بخاصة.
- على وزارات التربية والتعليم في البلدان العربية أن تسعى إلى إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الناشئة والطلبة في جميع مراحل التعليم.
- العمل على غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبنائها باعتبارها لغة دينهم، وتنمية حبها في نفوسهم، وتقوية اعتزازهم بها، ومكافأة المبدعين والمبرزين فيها، ومحاسبة الذين يتعمدون الإساءة إليها في البيئة التعليمية.
- وضع خطط عربية موحدة؛ لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في المؤسسات التربوية، وتطوير مناهج اللغة العربية، وإصلاح أوجه القصور والضعف فيها، وتبني الطرق والإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، والإكثار من المناشط اللغوية الحيوية في البيئة المدرسية، واستخدام التقنية الحديثة في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها.

- الاهتمام بتنمية ميول واتجاهات الطلبة نحو اللغة العربية، وأن تنشر المؤسسات التربوية في بيئة التعليم الشعارات التي تشير إلى أن رفعة الأمم من رفعة لغتها، وقوتها من قوة لغتها، وانتشارها من انتشار لغتها، وأن اللغة العربية تعد اللغة الحية الأبرز والأكمل والأشرف في سياق لغات العالم الإنساني.

- **ثانيا** : **توصيات تتعلق بتطوير المقرر** :

يعد مقرر اللغة العربية لغير المتخصصين في الجامعات متطلبا جامعيا يلزم جميع الطلاب غير المتخصصين - ومتطلبات الجامعة - كما هو متبع في جامعات الساعات المعتمدة - متطلبات ثقافية الطابع، تهدف إلى بناء طالب الجامعة باعتباره إنسانا، تقدم له من المعارف، والقيم والاتجاهات، والمهارات ما هو ضروري له باعتباره مثقفا واعيا، منهجي التفكير، يمتلك من مهارات الاتصال ما يمكنه من أداء دوره بدرجة عالية من الفاعلية والبناء.

ومن ثم فإن إعداد هذا المقرر لغير المتخصصين يجب أن يتحرر من الجوانب التخصصية التي تلزم طلاب اللغة العربية حتى لا يتحول إلى عبء أكاديمي، مع إدراك ما بين الطلاب غير المتخصصين أنفسهم من فروق.

لذلك يقترح البحث الحالى: أن يكون مقرر اللغة العربية لغير المتخصصين على مستويين؛ لكل منهما عام دراسي، وهما : (المستوى العام: في السنة الأولى، يمثل القدر المشترك لجميع طلاب الجامعات على اختلاف تخصصاتهم، يزودوهم بالمهارات اللغوية، والأدبية، والثقافية العامة)، المستوى الخاص: في السنة الثانية، ويهدف إلى تطويع المقرر بحيث يوائم التخصصات المختلفة، وثمة عرف على أن هذه التخصصات يمكن تصنيفها إلى:

- الدرسات الإنسانية والاجتماعية: وتشمل: الآداب، والحقوق، والتجارة، والتربية، والإعلام، والألسن، والسياحة.
- الدراسات التطبيقية:وتشمل الطب البشرى، وطب الأسنان، والصيدلة، والتمريض...

وفي ضوء هذا التقسيم يقترح البحث الحالى :

- تدريس اللغة العربية فى الجامعات في السنتين الأولى والثانية بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا.
- إعداد توصيف دقيق للمقرر على مستوييه :العام والخاص، بتقديم خطة دراسية تشتمل على : بيانات عامة عن المقرر: (اسمه، السنة الدراسية، عدد الساعات، الأهداف العامة، الأهداف الخاصة، ثم المهارات: اللغوية، والأدبية، والدراسية) - المحتوى: اللغوي، والثقافي - طرق التدريس - الوسائل والتقنيات - التقويم .
- الكتاب المقرر: يراعى فيه(الأهداف التعليمية - المحتوى - الإخراج المناسب ... إلخ) .

وأخيرا : فإن الحاجة ماسة الآن ـ وأكثر من أي وقت مضى ـ في الوقوف وقفة صادقة ؛ لوضع حد لهذا الضعف، والبحث عن الحلول الممكنة لمعالجة أوجه القصور في التعليم، وفي الإعلام، وفي جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والأهلية، التي تشترك في تغذية هذا الضعف واستمراره؛ حتى لا تصبح اللغة العربية غريبة على أبنائها، أو أن ينحصر استخدامها في أوساط النخبة المتخصصة، أو الأوساط الرسمية الخاصة.

فضلا عن أن الله قد اختار اللغة العربية؛ لتكون وعاءً لكلامه تعالى في كتابه المحكم المبين؛ إذ قال في محكم التنزيل في تشريف اللسان العربي: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ❖ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ❖ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ❖) الشعراء : ١٩٢ ـ ١٩٥

- **مصادر** :

- ابن منظور (٢٠٠٥م) : لسان العرب ، مصر ، دار المعارف، ٦ مجلدات ، مجلد ١ .
- أحمد مهدى على يمانى (٢٠٠٨م) : تطوير مساعد اللغة العربية متطلباً جامعيا لطلاب كليات التربية بجامعة عدن في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، دكتوراه "غير منشورة" ، كلية التربية ، جامعة عدن .
- أمين أبوبكر(٢٠١٣م): التعددية الثقافية فى مناهج المدارس الثانوية الدولية فى مصر، وأثرها فى تنمية المهارات الأساسية للغة العربية والهوية الثقافية لدى الطلاب – دراسة تقويمية، رسالة دكتوراة " غير منشورة كلية الدراسات العاليا للتربية – جامعة القاهرة .
- تقرير تطوير التعليم فى مصر عام ١٨٨٠ ، وهو المعروف بتقرير قومسيون تنظيم المعارف .
- حسن شحاته ، زينب النجار (٢٠٠٣م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، مراجعة : حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- خالد أحمد بوقحوص (٢٠٠٤م) :شروط القبول والتسجيل بالجامعات، المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمات العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل فى الجامعات بالدول العربية ٢٦ – ٢٨ إبريل ٢٠٠٤م
- رشدى طعيمة (١٩٨٩م) : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي
- ريم خالد أبوشاويش(٢٠١٦): مجلة «العرب» الأحد، ١٤ فبراير ٢٠١٦ م
- زياد الزعبي (٢٠٠٩):" اللغة العربية العامة متطلب جامعي في الجامعات الأردنية: واقعها وسبل النهوض بها"، جامعة اليرموك .
- سمية المعاضيد الأحد(٢٠١٦): مجلة «العرب ، ١٤ فبراير ٢٠١٦ م
- عائشة عبد الرحمن " بنت الشاطئ: (١٩٦٩م) تصف حال المتعلمين في زمانها
- عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج (١٩٨٣م): تقويم اللسان ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢
- عبدالله الشبل :ندوة "ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية" المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العام ١٤١٦هـ .

- عبد الله عبد الجليل(١٩٩٨): صحيفة دار العلوم" وينظر: رشدي طعيمة في كتابه الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية .

- علي أحمد الكبيسي(٢٠١٦ م): مجلة «العرب» (الأحد، ١٤ فبراير ٢٠١٦ م)

- فخر الدين قباوة (١٩٨١م – ١٤٠١ه):الجمل واشباه الجمل، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط.٣.

- ندوة تدريس اللغة العربية فى كليات الجامعات المصرية (١٠ -١١ مايو ١٩٩٩م)،اللغة العربية والتكون الثقافى لطلاب الجامعة، مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة بالمدينة الجامعية للطلاب ، ص ص ١١ -١٦

- ندوة تدريس اللغة العربية فى كليات الجامعات المصرية(١٠ -١١ مايو ١٩٩٩م)، أسس التخطيط لمقررات اللغة العربية فى إطار متطلبات الجامعة مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة بالمدينة الجامعية للطلاب

- ندوة تدريس اللغة العربية فى كليات الجامعات المصرية(١٠ -١١ مايو ١٩٩٩م)، إعداد مقرر اللغة العربية في الجامعات المصرية مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة بالمدينة الجامعية للطلاب

- محمد الفكي (٢٠١٦): مجلة «العرب»، (الأحد، ١٤ فبراير ٢٠١٦ م)

- محمد بلاسي (٢٠١٠): مجلة الداعي الشهرية، القاهرة، كلية دارالعلوم، شعبان ١٤٣١ هـ / يوليو - أغسطس ٢٠١٠م ، العدد : ٨ ، ٣٤

- محمود عمار(١٤١٥ه) : مظاهر ضعف الطلاب في اللغة العربية ، المؤتمر الدولى الرابع للغة العربية ، الإمارات العربية دبى ، المجلس الدولي للغة العربية، ص ٥٠

- المعجم: اللغة العربية المعاصر

- نفيسه خالدعزب (٢٠٠١):ندوة لتدريس اللغة العربية متطلبًا جامعيًا: ١٤٢٢/٥/٢هـ - ٢٠٠١/٨/١٤م

- هادى نهر (٢٠٠٧م): علم الدلالة التطبيقى ، الأردن، دار إربد ، الأمل للنشر والتوزيع ، ط١.

****